وقفات مع بعض ما دونه الكاتب اليمني محمد عبد الرحمن الأهدل
في وريقات أسماها (وقفات مع بعض مؤلفات ابن طما ودعوى الأنصارية)
(تعقيب)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على مُحَمَّد ابن عبد الله وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد: نبهني أحد الأخوة الفضلاء إلى وريقات كتبها أحد الأخوة اليمنين المقيمين في مدينة الطائف(حماها الله) ويدعى مُحَمَّد عبد الرحمن الأهدل، نبهني أن هناك كتابه يقول كاتبها أنها نقدية عن بعض مؤلفات الدكتور عبد المحسن بن طما فقلت هذا جميل جداً لأن بالنقد تنضج كثير من الأفكار والأطروحات، وقمت فعلا بقراءة ما كتبه الأهدل فوجدت الرجل قد استعرض فقط كتابًا واحدًا هو الأوس والخزرج وكان استعراضه منصبًا فقط على النواحي الإملائية بالدرجة الأولى ثم النحوية، مع استعرض سريع للكتاب الأخر وهو كتاب الساعدي حامل لواء النبي ﷺ ، مع لمحة على بعض صفحات كتاب بني عوف، وتبين لي أن نقده هذا لا يتوافق مع عنوانه الرنان، وإن برر الأهدل ذلك بأن الكتابين متشابهان.

- ثم اكملت تصفحي لوريقاته فلاحظت فالبداية التحيز الواضح لأفكار مطروحة مسبقًا في الميدان تتوافق مع هواه وهذا دليل واضح بأن الرجل قد دفع دفعًا لذلك، وقد بدأ كلامه بعبارات عامة حيث قال:

وجريت في ميدان الكتابين وهما متشابهان تقريباً ورغم اختلاف العنوانين فما في هذا تجده في ذاك، إلا نتفاً ليست ذات بال.

الرد:

هذا أول عيوب النقد، فكتاب ابن طما الأول هو عام عن الأوس والخزرج، أما الآخر فخاص ببني ساعدة. ولا يمكن أن يكون هناك تشابه بينهما إلا في العموميات، أو فيما يخص التداخلات بين العام والخاص. ومن خلال الاستعراض العام لما كتبه الأهدل نجد أن في وريقاته عبارات لا يجب أن تصدر من باحث، فقد لمز وتعرض وطعن في وريقاته بعبارات متفرقة هنا وهناك، بعضها تصريح وبعضها تلميح كما استخدم في وريقاته كلمات يترفع عنها الرجال ومنها: **أدعياء وشذوذ وترويج وأشبه بجاهل ومتعصب وحاطب ليل** .كل تلك الكلمات ستجدونها في وريقاته التي نرد عليها بشكل مقتضب .

ومن خلال الاطلاع على ماكتب يتضح أن هناك تعاون من أطراف عدة للرد على ما كتبه ابن طما، كما يتضح أن صاحب الوريقات كان مدفوعًا لها دفعًا، ويظهر ذلك من خلال أسلوبه، وسوف نستعرض بعض مما قال ونرد عليه:

يقول: رفدني مشكورا زميل باحث موفق بكتابين ... أحدهما:" الساعدي حامل لواء النبي ﷺ "... وثانيهما تاريخ الأوس والخزرج..."

الرد:

العجيب أن الأهدل لم يذكر اسم الذي دفعه إلى كتابة تلك الوريقاته، كما أن بين صفحات ماكتب إساءة إلى شيخ من شيوخ قبيلة حرب وأحد باحثيها ومؤرخيها. فابن طما ومن معهم من باحثي ومشائخ قبيلة حرب قد ردوا على تلك المجموعة التي تهتم بالخولانية، لذا تم تجنيد آخرين لكي يردوا عنهم، وهذه ليست المرة الأولى. فهناك قضية منظور لمسئ ينتظر مشائخ حرب قدومه للسعودية، كما أن هذا الكاتب لو كان منصفًا لكان عرض ملاحظاته بكل ذوق وإنصاف، لكنه اجحف بحق ابن طما فلم يذكر ردوده التي اسكتت أصحاب الهوى الصعداوي.

قال الأهدل: "لما عرفت من غلاف الكتابين أن مؤلفهما من المتخصصين في التاريخ؛ ازداد شغفي بمسامرة الكتابين"

الرد:

لاشك إنك مبيت النية بالرد قبل ذلك وإنك ترد بلسان حال الخولانيين، وإلا لماذا لم ترد على الأخطاء العلمية والإملائية في أي كتب أخرى أو في كتبهم والتي فيها من الأخطاء مايعلمه إلا الله. والذي يدل على تحامل استنقاصك المسبق ولمزك حين استشهد ببيت شعري وقلت:

لقد هزلت حتى بدا من هزالها..... كلاها، وحتى سامها كل مفلس

وليتك نهجت السلف في تقديم النصيحة فقمت بسرد الأخطاء الإملائية والنحوية وقدمتها للدكتور ابن طما .أما النصوص العلمية فالواضح بأنها في واد وأنت في واد، وليتك عندما جئت بنصوص فايز البدراني قابلها بنصوص ابن طما الأسلمي لكن للأسف تنتقي من النصوص مايقوي حجتك ويجملك مع (معازيبك)، فلا غرابة في ذلك فقد قال الشاعر:

.... فإن لم يغدروا خانوا

أما بالنسبة للأخطاء الإملائية والنحوية فالباحث قدمها مسودة للمطبعة وفي العادة تتحمل المطبعة مردود تلك الأخطاء. وللباحث نصيب من ذلك لكن لا يجب أن نجعل من الأخطاء مبررا للهجوم المستفز ونغفل فكرا مطروحا يتبناه مليونا حربي.

ونواصل الرد على الأهدل:

حاول الأهدل استعراض جملة من الأخطاء الإملائية، وقع في الخطأ وهو يصحح ذلك الكتاب ومن ذلك:

قال ابن طما:

(من أخوتهم بنو سالم)

لكن الأهدل قال الصواب: بني

أي إن الجملة تكون كما يلي: (من أخوتهم بني سالم).

والصواب ماذكره ابن طما لأنه مبتدأ مؤخر مرفوع.

****

- كما أن الأهدل قد وقع في خطأ نحوي لايقع فيه أبسط المتحدثين بالعربية حين قال في وريقاته"إن رواية ابن اسحاق التي اعتمد عليها صاحبنا في كتابيه"

الرد:

في عنوان هذه الوريقات أسماها الأهدل (بعض كتب ابن طما) وابن طما اعتمد على الوثيقة في كل كتبه التي ذكرها الأهدل وهذا خطأ نحوي، فالاثنان ليسا ضمن البعض في اللغة. فكيف تخطئ هذا الخطأ وأنت من أرومة يمنية معروفة.

*****

- ثم تحدث الأهدل عن اسم المدينة وكلمة المنورة- الموجود في غلاف الكتاب- واعترض على هذه التسمية. وحاول أن يكون لرده درع وحماية فاستنجد بقول ابن عثيمين رحمه الله ووضعه في غير محله. متناسيا بأن ألوف الكتب والمعالم تعج بهذه التسمية.

*****

- ثم تحدث الأهدل عن ضرورة تخريج أحاديث الكتاب ومصادر الأبيات وأرعد وأزبد لكنه لم يجد حديثا مجهول المصدر، فأغلب ما ورد من أحاديث في كتب الدكتور ابن طما هي أحاديث معروفة وليس فيها حديث مجهول أو نص غريب.

واستعرض الأهدل مهاراته البحثية وحاول الطعن في وثيقة المدينة وطلب من ابن طما أن يحققها ويحدد أسنادها ويضعها كاملة حيث قال "هو (يقصد ابن طما) باحث مؤسس فيجب عليه البحث في مصادر الوثيقة" وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن الأهدل لايعلم بأن الوثيقة نص وإرث إسلامي معروف وقد كتب فيه أكثر من ١٠٠ كتاب، وعدة رسائل ماجستير ودكتوراه، وقد ناقش سعادة الأستاذ الدكتور عبدالله الحجيلي رسائل علمية منها وثيقة المدينة.

والواضح أن الأهدل الرجل لايفرق بين منهج المؤرخين ومنهج المحدثين في استفادتهم من النصوص الدينية، فلو طبقنا منهج المحدثين لما صحت رواية تاريخية واحدة. فماذا نقول لهذا الرجل الذي يريد أن يترك ابن طما الكتابة عن تاريخ الأوس والخزرج ويجعل الكتاب خاص بتحقيق دستور المدينة الذي قد أشبع بالدراسة ... على كل حال قد حاول قبله مجموعة للطعن فيها ففشلوا فشلا ذريعا وآثروا الانسحاب. ويتضح من كلام الأهدل أنه لايعرف أن الغرض من وضع الوثيقة في الكتاب هي توضيح أنساب الأنصار التي تتطابق مع نص الوثيقة وتتطابق مع كتب الأنساب، ومن معرفة أنساب الأنصار نحدد فروعهم ورجالهم ورؤسائهم وديارهم فليس هناك حاجة لتحقيق المحقق.

- وعن ابن طما قال الأهدل: "والأسواء من ذلك بأنه اجتزأ من النص جزءا (يقصد وثيقة المدينة) .... ولاسيما وهي مشتملة على توجيهات نبوية وأحكام شرعية وآداب".

- **الرد:**

يتضح مما كتب الأهدل أنه حائر في كتابته ومتذبذب فتارة يأتي بصفحات للطعن في وثيقة المدينة، وتارة يثبتها وتارة أخرى يلوم ابن طما على اجتزائه لنص الوثيقة، ونقول: أما اتهام الأهدل لابن طما بأنه اجتزأ الوثيقة فنقول: إذا كان ابن طما قد اجتزأ نصا من الوثيقة يخالف طرحه فلك كل الحق، لكن الحقيقة أن بقية نصوص الوثيقة لا تضيف شيئا للكتاب وليس فيها ما يضاف إلى تاريخ ونسب الأنصار.

- **هجوم الأهدل على وثيقة النبيﷺ لمجتمع المدينة:**

سعي الأهدل جاهدا لإسقاط وثيقة النبي ﷺ لكن لم ولن يستطيع النيل منها لأنها تمثل إرثا إسلاميًا عريقًا وبها مشجرة أنساب قبائل الأنصار فلو سقطت الوثيقة لسقطت أنسابهم ولشُطبت كل الأحاديث التي رووها لتعذر صحة أنسابهم، لكن هيهات.

ويقول في أحدى صفحات وريقاته:" وبما أوردناه تبين أن الباحث ابن طما اعتمد في كتابيه على هذه الوثيقة التي لم يثبت نصها، ولم يعرف سندها، ولم يتعدد مخرجها إلا بألفاظ أخرى ومعنى هذا نسفُ كل بنائه، وتلاشي أساسه، وغرقه في يم التخبيط". وقال:" إن رواية ابن اسحاق التي اعتمد عليها صاحبنا[1] في كتابيه[2] لايمكن تصحيحها بل ولاتحسينها بأي حال من الأحول لأن في سندها عللا ومغامزة"

الرد:

هذا قول منكر فنسف كل البناء يعني أنه عدم صحة الوثيقة الذي يترتب عليه نسف أنساب الصحابة وما رووا من أحاديث وهدم موروث الأمة. الحقيقة أن الأهدل يحوم حول أمور موصى بها أهمها إسقاط وثيقة المدينة وليتسنى تحقيق جملة من الأهداف أهمها تغيير تاريخ الحجاز. لذا استمات الأهدل من أجل النيل من وثيقة المدينة وجاء بصور لعدة صفحات لدعم توجهه لكنه لم ينجح. فـ #هوية_الحجاز اليوم وسم وطني قوي. يصعب تجاوزه. كما أنه غفل عن شيء في غاية الخطورة وهو أن اسقاط الوثيقة يترتب عليه إسقاط أنساب الصحابة ويليه انتفاء صحة الأحاديث لتعذر صحة أنساب رواتها.

- ثم تحدث صاحب الوريقات عن إيماءات وتلميحات حين قال:

"ماهذه الإيماءات التي استخدمها الكاتب بدل من التصريحات.. يوقع الناظر فيها في الحيرة والغمة.... لأن التلميح أقرب إلى الخفاء من البيان".

الرد:

كتابات ابن طما واضحة جدا ولم يكن فيها حيرة ولا إيماءات. والقبائل والباحثون والمثقفون قد اصطفوا وتبنوا ما كتبه الرجل، وهذا يدل على أن كلامه واضح وقد فُهم كل ما كتب تماما. فهل أنت لم تفهم أم هذه الجملة ملقنة لك لدعم ما تصبوا إليه؟!. الحقيقة إن هذه العبارات

---

(١)صاحبنا: يقصد ابن طما ولانعلم بأن ابن طما له صاحب بهذا الاسم.

(٢) في اللغة توضع عبارة " -التي اعتمد عليها صاحبنا في كتابيه-. كجملة اعتراضية حتى تكون واضحة للقارئ

ليست بغريبة أن لاتفهمها لأنك غريب على الحجاز وعن قبائله وليس لك دراية بأنسابهم وتاريخهم لذا كان الموضوع غامضا عليك.

*****

- بخصوص الحديث: "يقل الأنصار ويكثر الناس" فإن شرحه كان حسب أقوال العلماء في كتاب الحق الأبلج وقبله في كتاب الأوس والخزرج وسوف أنقل لكم نصا ما كتبه ابن طما بخصوص شرح الحديث السابق:

[[[ورد في تفسير الحديث عدة شروحات تشير إلى أن المعني بالأنصار هنا هم الذين ناصروا النبي ﷺ في حياته، وقد دعا لهم ﷺ بالبركة في المال والعيال، وحث واستوصى بهم خيرًا، وفي ذلك تذكير بأن الأنصار سيقلون وذلك أمرٌ حتمي، حيث ستجري عليهم نواميس الفناء الكونية، فقد مات آخرهم سنة ثمانية وثمانين وقيل واحد وتسعين[٣]، لكن أحفادهم ظلوا في ديارهم محتفظين بأسماء قبائلهم، ويجاورهم في الديار جيران كرام من كيانات الحجاز العريقة كمزينة وسليم وأسلم ومالك وملكان وجهينة وبلي وبقايا كنانة وعمرو بن ربيعة. وسوف نورد شرح الحافظ ابن حجر وشرح العيني:

- **أولا: شرح الحافظ ابن حجر(ت:٨٥٢هـ)**
- **الرأي الأول:** قال ﷺ:" **أَيُّهَا النَّاسُ فَإِنَّ النَّاسَ يَكْثُرُونَ وَتَقِلُّ الأَنْصَارُ حَتَّى يَكُونُوا كَالْمِلْحِ فِي الطَّعَامِ فَمَنْ وَلِيَ مِنْكُمْ أَمْرًا يَضُرُّ فِيهِ أَحَدًا أَوْ يَنْفَعُهُ فَلْيَقْبَلْ مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَيَتَجَاوَزْ عَنْ مُسِيئِهِمْ**"[٤].
- فقد فسر الحافظ ابن حجر في كتابه فتح الباري[٥] قول النبيﷺ : **(وَإِنَّ النَّاس سَيَكْثُرُونَ وَيَقِلُّونَ)** أَيْ أَنَّ الأَنْصَار يَقِلُّونَ، وَفِيهِ إِشَارَة إِلَى دُخُول قَبَائِل الْعَرَب وَالْعَجَم فِي الإِسْلام وَهُمْ أَضْعَاف أَضْعَاف قَبِيلَة الأَنْصَار، فَمَهْمَا فُرِضَ فِي الأَنْصَار مِنْ الْكَثْرَة كَالتَّنَاسُلِ فُرِضَ فِي كُلّ طَائِفَة مِنْ أُولَئِك، فَهُمْ أَبَدًا بِالنِّسْبَةِ إِلَى غَيْرِهمْ قَلِيل.

---

(٣)السيوطي: البدور السافرة في أمور الآخرة، ج١/٤٧٣.

(٤)ابن حجر :فتح الباري في شرح صحيح البخاري، مج٨/٤٩٩- ٥٠١.

(٥)ابن حجر :فتح الباري في شرح صحيح البخاري، مج٨/٥٠١.

- **الرأي الثاني: قال الحافظ ابن حجر[٦]: (بصيغة الاحتمال) :**
- **وَيَحْتَمِل أَنْ يَكُون ﷺ اِطَّلَعَ عَلَى أَنَّهُمْ يَقِلُّونَ مُطْلَقًا فَأَخْبَرَ بِذَلِكَ فَكَانَ كَمَا أَخْبَرَ** لِأَنَّ الْمَوْجُودِينَ الْآنَ مِنْ ذُرِّيَّة عَلِيّ بْن أَبِي طَالِب مِمَّنْ يَتَحَقَّق نَسَبه إِلَيْهِ أَضْعَاف مَنْ يُوجَد مِنْ قَبِيلَتَيْ الْأَوْس وَالْخَزْرَج مِمَّنْ يَتَحَقَّق نَسَبه، وَقِسْ عَلَى ذَلِكَ، وَلَا اِلْتِفَات إِلَى كَثْرَة مَنْ يَدَّعِي أَنَّهُ مِنْهُمْ بِغَيْرِ بُرْهَان. وَقَوْله: " حَتَّى يَكُونُوا كَالْمِلْحِ فِي الطَّعَام " فِي عَلَامَات النُّبُوَّة " بِمَنْزِلَةِ الْمِلْح فِي الطَّعَام " أَيْ فِي الْقِلَّة، لِأَنَّهُ جَعَلَ غَايَة قِلَّتهمْ الِانْتِهَاء إِلَى ذَلِكَ وَالْمِلْح بِالنِّسْبَةِ إِلَى جُمْلَة الطَّعَام جُزْء يَسِير مِنْهُ، وَالْمُرَاد بِذَلِكَ الْمُعْتَدِل.
- **قلت**: لم يرجح الحافظ ابن حجر الرأي الثاني بل جعله كله ضمن الاحتمال حين قال: "**ويحتمل أَنْ يَكُون ﷺ ...**".
- **ثانيًا: شرح بدر الدين العيني الحنفي (ت: ٨٥٥هـ)[٧]:**
- قال العيني: "**لأن الأنصار هم الذين سمعوا رسول الله ﷺ ونصروه، وهذا أمر قد انقضى زمانه لا يلحقهم اللاحق ولا يدرك شأوهم السابق وكلما مضى منهم أحد مضى من غير بدل فيكثر غيرهم ويقلون.**
- قوله (**حتى يكونوا كالملح في الطعام**) يعني من القلة ووجه التشبيه بين الأنصار والملح هو أن الملح جزء يسير من الطعام وفيه إصلاحه فكذلك الأنصار وأولادهم من بعدهم جزء يسير بالنسبة إلى المهاجرين وأولادهم الذين انتشروا في البلاد وملكوا الأقاليم ".
- **وقد بين بدر الدين العيني** في شرحه: أن الأنصار الذين سوف يقلون هم الذين عاصروا النبي ﷺ فقط.
- **ثالثا**: قال الأبي: "**الأظهر أنه يعني المباشرين لنصرته ﷺ لا أبناءهم**"[٨].

شواهد أخرى

١- في فضائل الأنصار لأبن حنبل،{**أتت الأنصار النبي ﷺ فقالوا**- ذكر القصة- **ادع لنا أن يغفر لنا، فقال اللهم اغفر للأنصار وأبناء الأنصار وأبناء أبناء الأنصار، قالوا يا رسول**

---

(٦)ابن حجر : فتح الباري في شرح صحيح البخاري، دار طيبة، مج٨/٥٠١.

(٧) بدر الدين العيني الحنفي : عمدة القاري شرح صحيح البخاري، ج١٥/٢٦٦.

(٨) مُحَمَّد الأمين الهرري: الكوكب الوهاج والروض البهّاج في شرح صحيح مسلم، ج٢٤/١٥٣.

الله وأولادنا من غيرنا؟ قال: وأولاد الأنصار، قالوا يا رسول الله وموالينا؟ قال: وموالي الأنصار...}[٩].

- وفي صحيح مسلم قال ﷺ:{**اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار وأبناء أبناء الأنصار**}، وقال:" **ولذراري الأنصار ولموالي الأنصار**"[١٠].
- في الحديثين توضيح للأجيال، ففي البداية ذكرﷺ الأنصار ثم أبنائهم ثم أحفادهم ثم مواليهم، في إشارة بأن الأنصار هم الذين ناصروا النبيﷺ.
- **٢**– الأنصار المذكورون في الأحاديث التالية هم الذين كانوا في زمنه ﷺ وليس ذراريهم. قال ﷺ :" **يا معشر المهاجرين فإنكم قد أصبحتم تزيدون، وأصبحت الأنصار لا تزيد على هيئتها التي عليها اليوم**[١١]".
- **٣**– قال ﷺ:"**أوصيكم بالأنصار فإنهم كرشي وعيبتي وقد قضوا الذي عليهم وبقي الذي لهم**[١٢]. وفي رواية :"**إن الأنصار قد قضوا ما عليهم وبقي ما عليكم**" [١٣].
- **٤**– عن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه كعب بن مالك، أنه قال : إن آخر خطبة خطبناها رسول الله ﷺ، قال :" **يا معشر المهاجرين، إنكم، قد أصبحتم تزيدون، وإن الأنصار قد انتهوا، وإنهم عيبتي التي آوي إليها، فأكرموا محسنهم، وتجاوزوا عن مسيئهم**"[١٤].
- **٥**–دعوة النبي ﷺ لأنس بن مالك بكثرة المال والولد، حيث قال: (**اللهم أكثر ماله، وولده، وبارك له فيما أعطيته**)[١٥] فطال عمره حتى بلغ المائة. وقال أنس:"**فلقد دفنت من صلبي سوى ولد ولدي مائة وخمسة وعشرين وأن أرضي لتثمر في السنة مرتين**"[١٦].

---

(٩)أحمد ابن حنبل(ت ٢٦١هـ): فضائل الصحابة، ج١/٧٩١. الحديث ١٤١٠.

(١٠)الإمام مسلم: صحيح مسلم، ج٤/١٩٤٨.

(١١)أحمد ابن حنبل(ت ٢٦١هـ): فضائل الصحابة، ج١/٧٩١، الحديث ١٤١٢.

(١٢) مُحَمَّد الأمين الهرري: الكوكب الوهاج والروض البهّاج في شرح صحيح مسلم، ج٢٤/١٥٣.

(١٣)أحمد ابن حنبل(ت ٢٦١هـ): فضائل الصحابة، ج١/٨٠٠، الحديث ١٤٣٤.

(١٤)أبو عبد الله الحاكم النيسابوري:: المستدرك علي الصحيحين،ج٤/٨٩، الحديث ٦٩٧٠.

(١٥)مسلم: كتاب فضائل الصحابة ﷺ، فضائل أنس بن مالك ﷺ، رقم ٢٤٨٠، رقم ٢٤٨١.

(١٦)ابن حجر: الإصابة في تمييز الصحابة، ج١/٢٧٧.

- ٦- عن مُحَمَّد بن صالح بن عاصم قال:" جاءت عمرة بنت رواحة تحمل ابنها النعمان بن بشير في ليفة إلى رسول الله ﷺ فدعا بتمرة، فمضغها ثم **حنكه بها، فقالت يا رسول الله ادع الله أن يكثر ماله وولده**"[١٧]، وقال مُحَمَّد بن عمر: "**ونزل النعمان بن بشير وولده الشام والعراق زمن معاوية ثم صار عامتهم بعد ذلك إلى المدينة وبغداد ولهم بقية وعقب**"[١٨].
- ٧- عن أسيد بن حضير :{أن رجلاً من الأنصار خلا برسول الله ﷺ فقال: ألا تستعملني كما استعملت فلانا؟ **فقال: إنكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض}**[١٩].
- ٨- قال الشيخ صالح المغامسي[٢٠] في تفسير الآية الكريمة: ﴿ **وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنصَارِ**﴾، "المقصود بالأنصار هنا من كان ناصراً للنبي ﷺ على حياته" من الأوس والخزرج]]].

انتهى كلام الدكتور عبدالمحسن بن طما بخصوص شرح الحديث" **وتقل الأنصار**..."

*****

أما قولك: "هذا المعنى لا تؤيده الجمهرة" فكلامك هذا مردود عليك فالتحقيق السابق للأحاديث والواقع المعاش كل ذلك يؤكد بأن الأنصار المعنيين في الأحاديث السابقة هم الذين ناصروا النبيﷺ.

وقد فسر الأهدل الحديث" **وتقل الأنصار**" على هواه ورجح من الأقوال ما يدافع به عن حجته، ثم ذكر كلاما عجيبا بخصوص ما نقله ابن طما بأن الأنصار هم من ناصروا النبي ﷺ حيث قال الأهدل: "فمقتضى هذا العنوان أنه يرد على السنة التي تصرح بأن الأنصار يقلون والرد على السنة أمر في غاية الخطورة أقيد هذا المعني هنا مع أني على يقين بأن المؤلف —غفر الله— لم يقصد رد السنة".

الرد:

ابن طما لم ولن يرد السنة فهو من أهلها، ويجب أن يوجه هذا الكلام لمن سمع بشتم الصحابة ولم يتمعر وجهه بالذود عنهم، والكلام الذي قاله ابن طما عن قلة الأنصار هو تفسير علماء

(١٧)ابن منظور: مختصر تاريخ دمشق، ج٢٦/١٦١.

(١٨)المزي: تهذيب الكمال، ج٢٩/ ٤١٣؛ الدمياطي: من أخبار قبائل الخزرج، ص٥٤٣.

(١٩)أحمد ابن حنبل فضائل الصحابة، ج١/٨٠٥، الحديث ١٤٤٩.

(٢٠)الشيخ صالح المغامسي :محاضرة ضمن برنامج روح المعاني.

الأمة لذلك الحديث أما أن يختار الأهدل من تفسير أولئك العلماء مايوافق هواه فهذا الخطر بعينه، كما أن هذا اجحاف في حق أحفاد الرجال الذين أووا ونصروا، وقد دافع ابن طما عن النبيﷺ وعن الصحابة عندما سمع بشتم وتعرض الهمداني لهم، وفي المقابل لم يحرك الأهدل ساكنا بل دافع عن الهمداني، وهو يعلم قول الهمداني في النبيﷺ وأصحابه، ونحن على يقين بأن الأهدل لم يفرحه بإساءة الهمداني للنبيﷺ وأصحابه حسب ظننا في كل مسلم.

*****

- يقول الأهدل أن ابن طما في ص ٨٦ في كتاب عوف قال:" **القول بأن الأنصار قلوا وتأثروا ثم تركوا مدينتهم بسبب البراكين أو بسبب اجتياح أسراب من الجراد؛ أمر مستهجن**".
- **الرد:**

كلام ابن طما صحيح فالذين ذكروا أن أسراب الجراد كان سببا في قلة الأنصار هم دعاة الخولانية وليس ابن طما. وهذا فعلا أمر مضحك ومستهجن ومحاولة يائسة لطمس تاريخ الأوس والخزرج في الحجاز من خلال تغيير ديمغرافيته بقبائل وافدة لاوجود لها إلا في مخيلة أتباع علماء صعدة.

*****

- ثم يعود الأهدل ويجعل من فايز البدراني مصدرا لمعلومات لقلة الأنصار وهذا خروج عن المنهجية العلمية لأن الأهدل جاء بنصوص من كتاب فايز البدراني "**قلة الأنصار**" ص٦٦ وللأسف لم يأتي برد من ابن طما عليه في كتابه "**الحق الأبلج**" والذي دحض فيه كل من مغالطات ذلك الكتيب.

****

- ثم يستمر الأهدل في لمزه فيقول :"**فإليكم النقطة الأخرى؛ التي يحوم حولها (يقصد ابن طما ويرمز إليها ويهمهم بها ويغمغم، وهي أن قبيلة حرب هم بقية الأنصار**".
- **الرد :**

هذه فرية كبيرة من الأهدل ودليل واضح بأن الباحث اليمني كان يقمش ويتهم ابن طما زورا وبهتانا، والحقيقة لم يقل ابن طما "أن قبيلة حرب هم بقية الأنصار". كما أنه لم يغمغم ولم يحوم ولم يدفعه أحد في كل أقواله، بل كان الرجل واضحا في كتاباته فعن قبيلة حرب قال عبارات

واضحة ولعل الباحث الأهدل لم يكن يعرفها لذا عذرناه في كل ما قال، وقد قال ابن طما عن قبيلة حرب في كتبه عدة نصوص منها:

١) في كتاب الساعدي ص ٣١، قال:" **وفي العموم بنو النجار قبيلة تقارب في تعدادها لعوف الخزرجية (بني سالم والحبلى)؛ لذا توزعت فروعها في كيانات المدينة بين بني سالم ومسروح، خاصة بعد تكتل حرب المذحجية – زبيد – الذين لهم حلف ومصاهرة مع الأشراف**".

٢) وفي كتاب الساعدي ص ٥٦، قال أيضا :"**وكذلك المزني الأنصاري والأسلمي الأنصاري. وقد ذكر الشيخ حمد الجاسر عام ١٤٢٠هـ أن مزينة العدنانية وأسلم القحطانية مندمجة في قبيلة حرب. قلت: وقد احتفظوا باسمهم القبلي ولم يعد هناك ذكر لمسماهم الديني مثلهم مثل جيرانهم في الحجاز وأخوتهم من الأوس والخزرج**".

٣) وفي كتاب بني عوف، ص٤٦، قال:" **وقد أتاحت الظروف في القرون التالية إلى تكتل حربي مكون من الأوس والخزرج (كيانات وثيقة النبيﷺ) ومزينة وأسلم وأخوتهم ملكان ومالك وزبيد المذحجية وبعض الكنانيين والقرشيين**".

٤) وفي كتاب وادي حجر ط٣، /١٤٣٩، ص٢٣ قال:" **في فترة القرن السابع تكتلت معها قبائل طرق القوافل بين المدينتين المقدستين لتكون كيانا جديداً هو حرب، فقبيلة حرب الحجازية الحالية هي تكتل من قبائل المدينة القديمة الأوس والخزرج ومزينة وأسلم وأخوتهم مالك مخلف وبعض القرشيين والكنانيين وزبيد المذحجية حرب، والأخيرة ظلت فيها السيادة لعدة قرون. وإن الاصرار على ذكر حرب خولان في الحجاز بعد ثبوت تواجد قبائل الحجاز في منازلهم هو طعن في أنساب قبائل الحجازية الأصيلة التي ناصرت النبيﷺ التي مازالت في أو حول منازلها من قبل الإسلام**".

فأين الغمغمة ... يارجل. من أوقعك في هذا الشَرك ؟! لاشك أن هذا دليل على أنك قد نقدت موضوعا لم تعرف كامل أبعاده. هداك الله.

*****

- ثم ينتقل الأهدل إلى مرحلة متقدمة فيتدخل في نسب قبيلة حرب، ويزكي أشخاصا ليثبت نسب حرب الحجازية إلى صعدة، ويبتدع زمنا من مخيلته لوصول قبيلة حرب إلى الحجاز فيقول :"**حرب قبيلة خولانية يمنية استقرت في منطقة ما بين الحرمين في أواخر القرن الثاني**".

الرد: ماهذا؟! يارجل لايوجد نص واحد يقول بأن حربا نزلت في أواخر القرن الثاني بين الحرمين.

****

وفي توجه واضح المعالم يواصل الأهدل كلامه عن قبيلة حرب فيقول:

" **هم ذرية حرب بن سعد بن سعد بن خولان كما ذكر ذلك الهمداني في الإكليل**".

الرد: لم يذكر الهمداني في كل كتبه اسم حرب الخولانية في الحجاز أبداً، والنسب الذي ذكرته آنفا هو نسب قبيلة حرب الخولانية التي مازالت في صعدة، وليس له علاقة بنسب حرب الحجازية، أما الإكليل فليس للهمداني بل لمحمد بن نشوان من أهل القرن السابع، بشهادة العلماء ومع ذلك فهو كتاب مزور ومحرف مؤدلج. وبفضل الله أن هذا النسب الخولاني لا تقره قبيلة حرب ولاتعترف به البتة.

ولعلمك قبيلة حرب (أي حرب الحجازية) قد ذكرها عالم سابق للهمداني وهو أبو علي الهجري من علماء القرن الثالث في التعليقات والنوادر حيث قال:" **الحَرْبِي من سعد أود، من مذحج، وقال: الحَرْبِي الأودي المذحجي**"[٢١].

فحرب الحجازية هي: زبيد من مذحج، وليس لهم علاقة بالحُرَبِي(حُرَبْ) ولا بحَرْب خولان صعدة. وأهل الحجاز أدرى بأنسابهم.

والمؤرخون الذين أشاروا إلى أن حرب الحجازية هي قبيلة مذحجية هم: ١-الهجري القرن الثالث، ٢- ابن سعيد القرن السابع، ٣-النويري٧٣٣هـ، ٤- ابن خلدون٨٠٨هـ، ٥- القلقشندي٨٢١هـ، ٦ -الصيرفي ٨٢٥هـ ، ٧- المقريزي٨٤٥هـ ، ٨-القرشي٩٢٣هـ، ٩-السنجاري١١٢٥هـ،١٠-السويدي١٢٤٦هـ .

(٢١)الهجري: التعليقات والنوادر، القسم١/١٦٤؛ القسم٢/٩٢١؛ القسم٤/ص١٧٢٢.

يمني يدافع عن يمني حمية!

الأهدل يشفي غليله بالدفاع عن الهمداني شاتم النبي ﷺ والصحابة

- دافع الأهدل عن الهمداني فقال:" **ولاعبرة لنقد د/ عبدالمحسن بن طما للهمداني وإكليله فقد رد عليه غيري بما يشفي الغليل**".

- **الرد:**

د/ عبدالمحسن لم يتهم الهمداني بما ليس فيه، لكن المصادر تثبت التهمة على الهمداني، فها هو ابن عمك وأحد أرومتك وهو شرف الدين المتوفى ٩٦٦هـ يقول عن الهمداني في شرح مقدمة الأثمار: "وأكثر تصانيفه لايخليها من التعصب لقحطان على عدنان حتى خرج إلى الكذب، **وكان مشهوراً بالكذب في الأنساب مع معرفته بها، وكان يأخذ على الكذب فيها مالا**"[٢٢].

والمؤرخ أحمد بن مُحَّد الشامي وهو من بني جلدتك عرفنا بالهمداني وقال عنه:"**رغم اعتزازه باليمن وطنه، وقبائلها وتاريخها المجيد، أنسابها العريقة كان من الشيعة**[٢٣]".

(٢٢) ابن طما وقفات مع الهمداني وكتاب الإكليل، ص٧٩.

(٢٣)أحمد الشامي: جناية الأكوع على ذخائر الهمداني، ص٧٥.

وقال **أيضاً: "الهمداني القحطاني الشيعي"**، وفي خبر سجن الهمداني، قال أحمد الشامي:" **وأنه قد أبلغ الوشاية إلى الإمام الناصر صديق الهمداني الزيدي**[٢٤]".

كما أن الظاهري وهو أحد رموز البحث والفكر في المملكة العربية السعودية فقال في الهمداني مايشقي الغليل في بحثه الموسوم بـ:" **أكاذيب الهمداني**" المنشور في مجلة العرب.

- أما تعرض الهمداني للنبي ﷺ وللصحابة رضوان الله عليهم وقوله فيهم أقوالا لاتليق يثبت بما لايدع للشك بأنه أحد العلماء القرن الرابع الذين أوكل إليهم تغيير أيدولوجية العالم الإسلامي وعددهم ٨٦٥٢[٢٥].ويوضح ذلك النص التالي:" في القرن الرابع ظهر نشاط الدعاة العبيديين في المغرب ثم نشاط الفاطميين (٣٥٨-٥٦٧هـ) في شرق العالم الإسلامي منذ قيام دولتهم في المغرب" فقسموا العالم - نشاط الدعاة – إلى اثني عشر قسماً على عدد شهور السنة، وجعلوا على كل قسم من هذه الأقسام داعياً يسمى الحجة، ويتبعه ثلاثون نقيباً على عدد أيام الشهر يساعدونه في نشر الدعوة ، وهؤلاء هم قوته وعيونه التي يعرف بها أسرار الخاصة والعامة، وجعلوا لكل نقيب أربعة وعشرين داعياً على عدد ساعات الليل والنهار، نصفهم ظاهر كظهور الشمس بالنهار، والنصف الآخر مستتر كاستتار الليل، وعلى هذا فعدد الدعاة الذين بثتهم الإسماعيلية في العالم المحيط بها حوالي (٨٦٥٢) داعيةً بخلاف الدعاة الذين يقيمون مع الإمام". وتفصيل ذلك كما يلي: كل (حجة) يتبعه٣٠ (نقيبا) وكل نقيب يتبعه ٢٤ (داعية)، نصفهم ظاهر والنصف الآخر مستتر. المجموع = عدد النقباء X عدد الدعاة + ١٢ حجة =٨٦٥٢
- ويكفينا في الهمداني بعد رد ابن طما رد أبي عبد الرحمن الظاهري والفقير والدكتور عمر السُلمي.
- ولاشك بأن سكوت الأهدل - وهو يعلم - عن تعرض الهمداني للنبي ﷺ وطعنه في الصحابة، واتهام الهمداني كذلك لبعض الصحابة بالزناء ببنته وتشبيه أخر بإبليس وقوله عن أم عمرو ابن العاص بأنها بغية وتسفيهه لقريش قبيلة النبي ص لاشك بأنه أمر في منتهى الخطورة، وإني أدون هذا الكلام حين رأيت الأهدل يدافع عن الهمداني، كما أني لا أظن بأن أخينا مُحَّد بن عبد الرحمن الأهدل –عفا الله تعالى عنه –يرضى بإساءات هذا الهمداني. ومن باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وجب تنبيهه، وفي هذا المقام نقول بضرورة الوقوف في وجوه المسيئين لتراث

(٢٤)جناية الأكوع، المصدر السابق، ص١١٢، ص٧٦.

(٢٥)العبَادي: في التاريخ العباسي والفاطمي، ص٢٩٨؛ اليوبي: تاريخ المَدَارسِ، ج١/ص٣١، ٣٢.

الأمة كل حسب صلاحياته وفي إطار النظام رسمته الدولة بناء على توجيهات ديننا الحنيف، وإن عدم الاكتراث بأقوال شاتمي الصحابة يفرق الأمة شيعا، كما أن الانجرار وراء العاطفة القومية والقطرية على حساب أمور الدين فيه خطر كبير في الدنيا والآخرة. وقد دونت هذا حين رأيت الأهدل مدافعا عن المسيء بلا تحفظ.

****

- ثم أن الأهدل انتقل للخوض في موضوع حرب العدنانية وهذا الأمر ليس للدكتور ابن طما فيه أي شأن، ولكن الواضح أن الباحث الأهدل قد زُود بمعلومات لكي يضيفها إلى ما كتبه... لاتعليق.

*****

- ثم حاول الأهدل الاستشهاد بكلام فايز البدراني وسرد أسماء كتب يقول بأن البدراني ذكرها في تغريداته تنفي العلاقة بين حرب والأنصار وهي:

- الأنصار في العصر الراشدي
- الاستبصار
- أخبار الخزرج
- تحفة المحبين

- **والرد:**

أن ابن طما قد رد على تلك التغريدات، وإن عدم ذكر رده يعتبر تحيزاً واضحاً حيث أن الكتب الثلاثة الأولى كانت تصنف وهي عبارة عن معاجم لا تذكر أي علاقة للأوس والخزرج بغيرهم. أما كتاب (التحفة) فهو كتاب يعدد سكان حارات المدينة، وقد تم حرقه مرتين من قِبل أهل المدينة. كما أن مؤلفه صاحب مقولة:"**الأنصار شرذمة**" -والعياذ بالله- وافد للحجاز وليس له دراية بأنسابها، وهو من أعيان العصر الحديث، أي أنه تواجد في الحجاز بعد أن تكتلت (زبيد المذحجية) قبيلة حرب مع قبائل المدينة فلا قيمة لما كتب.

****

ثم قال الأهدل:" من الردود الشافية الكافية قول البدراني الحربي:"ثلاث ورطات يقع فيها من يطعن في يمانية حرب ويروج لأنصاريتها".

الرد:

ابن طما لم يطعن في نسب حرب المذحجية الحجازية ولم يقل بأنصارية حرب، بل إنه قد وضح بأن حربا قبيلة مذحجية قدمت من تثليث ثم تكتلت مع قبائل الحجاز التي بين الحرمين وعلى طريق القوافل، فلماذا تستشهد بقول خاطئ وتقول ابن طما قولا لم يذكره؟!.

- ثم وقع الأهدل في خطأ كارثي آخر حين نقل النص التالي: " أن النبيﷺ نزل في بني عمرو بن عوف أهل قباء وليس بني عوف وقباء ليست من ديار بني عمرو الحربية"

الرد:

نعم النبي ﷺ نزل في بني عمروبن عوف أهل قباء وهم فرع من قبيلة عوف لأنه ﷺ لم ينزل عند الفرع الآخر من عوف وهم بنو الحارث ابن عوف"، ولم تكن قباء من ديار بني عمرو الحربية هذا صحيح فما الجديد. العجيب أن الأهدل ينقل تغريدات من شخص لايعرف شيئا عن تاريخ الأوس والخزرج لذا وقع هو في تلك الورطات.

*****

- ثم يكمل الأهدل كلامه ويوجه لابن طما قولا منقولا من تلك التغريدات. فقال:" يطعنون في قبائل اليمن"

الرد:

وهذا زور وبهتان فلم يطعن أحد في قبائل اليمن وكلنا أخوة.أما قوله بأن الأنصار من قبائل اليمن فهذا أمر آخر لأن فروع الأوس والخزرج اليوم قبائل حجازية وإن ذكر وجودها في اليمن قبل ٢٠٠٠ عام فهذا الأمر فيه نظر. فقبائل الحجاز منفصلة عن أي علاقة باليمن منذ أكثر من ألف عام.

****

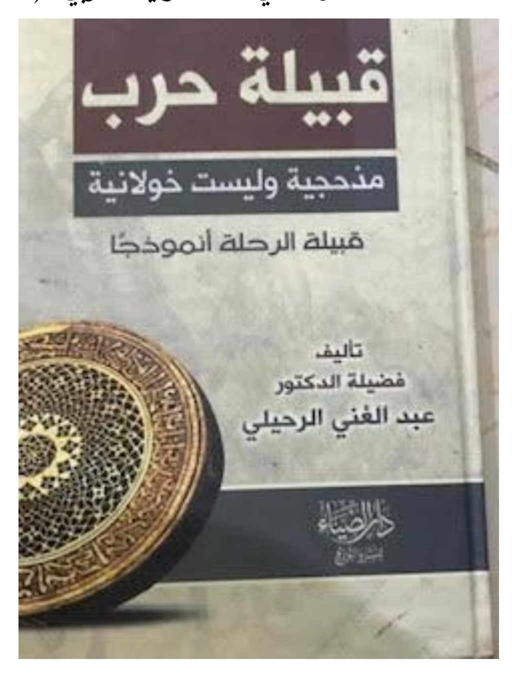
وبخصوص التغريدات التي نقلها الأهدل نقول:

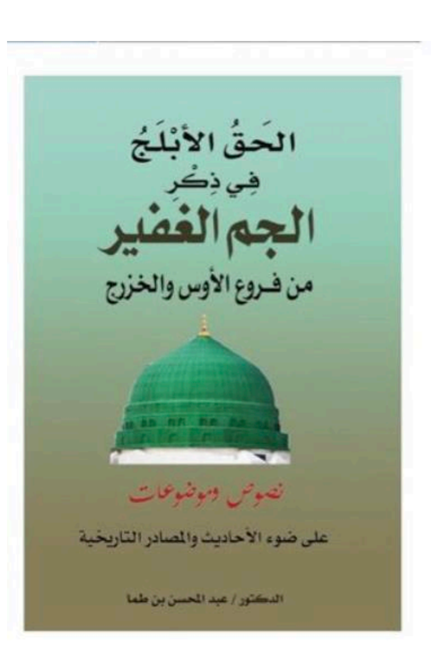
لعله لايعلم بأن الرد على كتاب قلة الأنصار في الأحاديث والآثار وعلى محاضرة أدبي المدينة جاء سريعا في كتب ومقالات منها:

١-(الحق الأبلج في ذكر الجم الغفير من الأوس والخزرج)، د/عبدالمحسن بن طما الحربي.

٢- (قبيلة حرب مذحجية وليسة خولانية)، الشيخ الدكتور عبدالغني الرحيلي الحربي.

٣- جريدة عكاظ " **دروشة أدبي المدينة**" للمستشار هاني الظاهري الحربي.(أبحث في عكاظ)





حمل الكتاب

https://www.docdroid.net/٣Mjqw٩w/alhk-alablj-fy-thkr-aljm-alghfyr-mn-alaos-oalkhzrj.pdf



الباحث اليمني مُحَمَّد عبد الرحمن الأهدل مضللا لاهاديا:

استمات الأهدل في الدفاع عن الهمداني وشفى غليله حين أنتصر له، رغم ان الهمداني تعرض لنبي الأمة والصحابة الكرام في عبارات لاتليق، ثم دافع الأهدل عن كتاب الإكليل المحرف وهو يعلم مافيه من التزوير وكل ذلك يجعلنا في غاية الاستغراب من فعله هذا. فكتاب الإكليل لايمكن الاعتماد عليه لعدة أسباب. وخير من يصف لنا رقاعه هو من تصفح محتواها عن قرب في سنة ١٣٨٣هـ، وهو فؤاد سيد أمين دار الكتب المصرية، الذي قال عن – الجزء الأول والثاني – كتاب الإكليل أنه:" **نسختين اثنتين، كلاهما كثيرة التصحيف والتحريف**

وسوء الخط ورداءته"إلى أن قال: " **لم يكونا من الأصالة والثقة بالقدر الذي يطمأن إليه، ويركن عليه، فضلاً عما فيهما من تصحيف وتحريف**"، وقال إحسان النص عن نسخته: "**رديئة فيها بياض في مواضع كثيرة**"[٢٦].

ونقول للأهدل ومن ورائه : إن الذين اهتموا بالإكليل من التأليف حتى التحقيق ومن يوالونهم بفكر أو نسب لايمكن أن نأمنهم على أمور ديننا ولا توثيق أنسابنا.

*****

أشهر من له علاقة بالعناية بكتاب الإكليل من تأليفه حتى تحقيقه[٢٧]

- أولا: الحسن بن أحمد الهمداني الزيدي(٣٦٠هـ) .
- ثانياً: لسان الزيدية مُحَّد بن الحسن الكلاعي (ت:٤٠٤هـ). ورد في كتاب مطلع البدور، في وصف الكلاعي: "لسان الزيدية البليغ المنشي الهمام بدر الدين مُحَّد بن الحسن الكلاعي".
- ثالثاً: المعتزلي الجارودي نشوان بن سعيد الحميري (ت:٥٧٣هـ).
- رابعاً: المعتزلي الجارودي مُحَّد بن نشوان الحميري (ت: ٦١٤هـ).

هو مؤلف كتاب الإكليل الحالي مع الرغم أن الحالي أيضا محرف.
- خامساً: السياسي اليمني مُحَّد بن عبدالله العمري الزيدي (ت:١٣٨٠هـ).

مالك إحدى نسخة الإكليل التي حققها الأكوع.
- سادساً: الحسين بن أحمد الحوثي:
- كاتب إحدى نسخ الإكليل في نسخته العاشرة، عام ١٣٦٢هـ.
- سابعاً: القاضي مُحَّد بن علي بن حسين الأكوع الزيدي

*****

- ثم وقع الأهدل في ورطة أخرى حين نقل نصًا من كتاب فصول من تاريخ قبيلة حرب نصه مايلي:"مادخل في القبيلة بالحلف واندمج فيها ليكون قبيلة حرب وأصبحت هذه القبائل بطونا منها مثل مزينة وغيرها"

الرد: هنا وقع الأهدل في مأزق فهل يستطيع أن يفسر لنا قول:" مزينة وغيرها"
  - من هي القبائل التي اندمجت في حرب غير مزينة؟!.

(٢٦) كتابي: وقفات مع الهمداني وكتاب الإكليل، ص١٢٢.

(٢٧) كامل النص من كتاب" وقفات مع الهمداني وكتاب الإكليل لابن طما

- أما قول الأهدل بأن ابن طما جعل كلمة (الورثة الحقيقيون الأوس والخزرج) فجعل كلمة الأوس بدل للأوس في نص الباحث الحوشان، فهذا خطأ إملائي لم يقصده ابن طما، فلماذا هذا الفرح والتهليل على إنك وجدت خطأ طباعي.

الصواب يكون النص كما يلي، قال الدكتور مُحَمَّد بن حمد الحوشان :" أهل المدينة وسكانها المكونين من القبائل العربية وخاصة من قبيلة حرب الذين يكونون غالبية ملاك بساتين المدينة هم الورثة الحقيقيون للأوس والخزرج".

****

- ثم يعلق الأهدل على نص لابن طما قائلا:" هنا يصرح (يقصد ابن طما) بأن الأوس والخزرج بعد ظهور حرب وسيطرتها تكتلوا لظروف أمنية في كيان واحد يعني حرب، ويقصد أنها ذابت في حرب".

الرد:

هنا وقع الأهدل في تفسير العبارة على قدر فهمه، لأنه رجلا ليس من أهل الحجاز ، والحقيقة أن ابن طما ذكر بكل وضوح بأن قبيلة حرب هي زبيد المذحجية وحدث بينها وبين قبائل الحجاز القديمة تكتل وتحالف أخوي ولم تذوب قبائل الأوس والخزرج في حرب بل هي جزء ومكون أساسي من مسمى قبيلة حرب الذي شمل" زبيد والأوس والخزرج ومزينة وأسلم وبعض الكنانيين وبعض القرشيين وعمرو ابن ربيعة"، فأين الذوبان ياهداك الله .

*****

بما أن الأهدل فتح باب التغريدات ننقل لكم بعض مماكتبه فضيلة الشيخ عبد الغني الرحيلي في بحثه (قبيلة حرب مذحجية وليست خولانية) حيث نقل التغريدات التالية عن علماء ومؤرخي وباحثي قبيلة حرب ومنها :

- ذكر الأستاذ الدكتور عبد الرزاق الصاعدي العوفي الحربي أنَّ: "قبائل الأنصار دخلت في قبيلة حرب، وأصبحت جزءًا من مكوّناتها"(٢٨).
- وأنَّ "البطون الصغيرة النازحة هي التي تندمج مع لهجات المكان الذي تنزح إليه أما القبائل الكبيرة فإنها تحافظ على بعض خصائصها اللهجية ومعجمها اللفظي، ولا نرى في قبيلة

(٢٨) عبدالرزاق الصاعدي @sa٢٦٢٦sa ٤:٥١ ص - ١٨ يونيو ٢٠١٨

حرب أي آثار لهجية يمنية، بل نراها متوافقة مع مزينة وجهينة وسليم ومع خصائص لهجة الأنصار في الإعلال والتسهيل والدلالة"(٢٩).

- وقال: "لا أثق في رواية الهمداني في الإكليل، وأظنه بالغ وهوّل وزاد، لأني أرى في المفردات البدوية والخصائص اللهجية لقبيلة حرب وبطونها كعوف صلة وثيقة بلهجة الأنصار في الأصوات كتسهيل الهمز وحروف العلة.. وكذلك في الدلالة، فمعجمهم اللهجي يختلف كثيرًا عن المعجم الخولاني اليمني"(٣٠).
- وقال : "فلو كانت قبيلة حرب كلها نازحة من اليمن في القرن الثاني لحافظت على خصائصها اللهجية اليمنية أو بعض خصائصها. ولذا أرجّح أن النازح من اليمن للحجاز -إن صحّ- فرع أو بطن وليس كل قبيلة حرب"(٣١).
- وقال: تحافظ القبائل الكبيرة النازحة عن موطنها على كثير من مفرداتها وخصائصها اللهجية كما نرى في بطون من قبائل سليم وهذيل التي هاجرت منذ قرون عديدة واستقرت في ليبيا وشمال أفريقيا.. فلماذا لا نجد بعض خصائص اللهجة اليمنية في لهجة حرب؟ ولماذا نجد خصائص لهجة الأنصار في بعض بطون حرب كعوف(٣٢)؟.
- وقال الدكتور عوض المويعزي العمري الحربي:" دافَعُوا عن أباطيل الإكليل حتى أوصلوه ما يشبه مرحلة القداسة !..ثم عملوا على فناء الأنصار فلم يبقوا لهم عقبًا ..وهنا أقول :إن البحث العلمي -يا سادة- يحتاج إلى براهين وليس إلى حيل ..دعاة_الخولانية"
- قال الدكتور عوض المويعزي العمري الحربي: قد نجد مبررًا واهيًا لمن نسب بعض بطون قبيلة حرب الحجازية إلى خولان معتمدًا على أباطيل الإكليل .. ولكن إقحام بني سالم في الخولانية دون أي سندٍ علمي فهذه جناية تاريخية تجرد نصف القبيلة من موروثها ومكانتها بين القبائل الحجازية عامة، وقبائل المدينة بصفة خاصة"
- قال الدكتور عوض المويعزي العمري الحربي:" لم يبذل #دعاة_الخولانية جهدًا ولم يُعملوا فكرًا، وإنما نقلوا دون أن يتحققوا؛ مما أوقعهم في حرج لم يستطيعوا المخرج منه .ولو أعملوا

---

(٢٩) عبدالرزاق الصاعدي @sa٢٦٢٦sa ٣:٥٥ ص - ٢١ يونيو ٢٠١٨

(٣٠) عبدالرزاق الصاعدي @sa٢٦٢٦sa ٤:٥٣ م - ١٧ يونيو ٢٠١٨

(٣١) عبدالرزاق الصاعدي @sa٢٦٢٦sa ٥:٠٢ م - ١٧ يونيو ٢٠١٨

(٣٢) عبدالرزاق الصاعدي @sa٢٦٢٦sa ٤:٤٣ م - ١٧ يونيو ٢٠١٨

الفكر في المصادر، واستقرؤوها بعيدًا عن سلطة الأسماء، وقارنوا بينها، لاستنتجوا خلاف تصوراتهم المبرمجة، ولما وقعوا في مصيدة أباطيل الإكليل.

- قال الأستاذ عمر السريحي السالمي الحربي في ١٥ مايو ٢٠١٩م:" باختصار بني سالم اجتمع تحتها بطون الخزرج :لأنه لا سالم إلا في الخزرج .فيها زعامة الخزرج .لم تنضم لحرب إلا بعد القرن الرابع الهجري .حالفتها قبائل خزرجية مثل: بياضة، رحلية، ساعدة، نجار، وغيره موطنها ديار الخزرج .لذا هي (جُمّاع الخزرج)".
- وقال الأستاذ عمر السريحي السالمي الحربي:" هذا النص عن جلاء حرب كذب واضح فأنظر إلى وضعه بين قصيدتين تدلان على تفوق غالب وحرب على خصومهم ففي القصيدة العلوية (صبحناهم بالموت في عقر دارهم .. وعوف من خصومهم) وفي الأخرى (فأجلوا مغرقاً وبني شهاب ... ونحوا الخنفرين وآل عوف) وهؤلاء هم خصوم حرب وقد أخرجوهم السعديون من ديارهم"، وغيرهم كثير جدا.

النهاية الصادمة:

- من خلال النظرة السريعة لوريقات الباحث اليمني مُحَمَّد عبد الرحمن الأهدل – عفا الله عنه – يتضح استماتته في الدفاع والذود عن الهمداني الذي أساء إلى نبي الأمة والصحابة الكرام ورماهم بكل أقذر الأوصاف، والواضح أن الأهدل قد دفع دفعاً للكتابة في موضوع نسب قبيلة حرب دون أن يسلح نفسه بسلاح البحث والمنهج العلمي، فجاء بالغث والهزيل ونقل عبارات بلا مصدر، وكرر أقوالا لايعرف مغزاها، ونظم عبارات إنشائية لا قيمة لها في ميزان البحث العلمي، ومجد أناساً ليس لهم مكانة بحثية لدينا ولاتقبل قبيلة حرب أي شيء مما كتبوه فهم مجرد نقلة، فلو سكت لكان أفضل وأكرم له أمام الباحثين، لاشك أن الأهدل قد جاء متأخرا ليقدم طوق النجاة لفكر قد تم كشف تزويره وتحريفه في أرض اليمن، فكر شوه تاريخ أرض الحجاز الطاهرة، وأنسابها العريقة، فالإكليل الذي مجده الأهدل لم يذكر نسب نصف قبيلة حرب وهم (بنو سالم) أما النصف الأخر وهو (مسروح الخولاني) فلا ذرية له، ومع ذلك فقد دعم من حاولوا إلصاق أنسابنا بهذا النسب المحدث، وهذا طعن في أنساب قبائل الحجاز عامة وقبيلة حرب خاصة، وشرعا لايصح أي نسب مطعون في مصدره. ونكرر القول الذي قاله ابن طما بأن قبيلة حرب هي: [**قبيلة مذحجية (تمثل نواتها**

زبيد) وقد حدث اندماج بينها وبين قبائل الأوس والخزرج ومزينة وأسلم وعمرو بن ربيعة وبعض الكنانيين والقرشيين بشكل عام والهاشميين بشكل خاص وكل تلك القبائل مازالت في أماكنها] .

وفي الختام نتمنى من الباحث مُحَمَّد بن عبدالرحمن الأهدل أن يتراجع عن كتابته هذه وأن لايتدخل في أمور قد تدخله في متاهات لانهايات لها، ومردودها سيء عليه في الدنيا والأخرة، ونؤكد بأن تدخل الأهدل في نسب قبيلة حرب بادرة سيئة قد تدفع باحثي القبيلة لمعاملته بالمثل، كما ننبهه بأن يبتعد عن الولاءات القطرية الإثنية وهو بيننا وهذا من حقنا عليه ومن باب الوفاء لنا وهو بيننا.

هذا ما حررناه وندعو الله في هذه الساعات المباركة أن يكشف الغمة أن يؤيد ولاة أمرنا وينصرهم على عدونا عدوهم وأن يحفظ وطننا بلاد الحرمين –السعودية العظمى – من كيد الكائدين ويرد كيد الحوثة والفرس في نحورهم وصلى الله وسلم على نبينا مُحَمَّد وعلى آله وصحبة وسلم تسليما كثيرا.

كتبه
عبدالله بن أحمد الحربي
الرياض
المملكة العربية السعودية
١٥ رمضان المبارك ١٤٤٠هـ